

الباب الثاني

المدخل إلى موضوع البحث

الفصل الأول : التعريف بالإمام الحاكم

المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته ومولده

هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم، الإمام الحافظ، الناقد العلامة، شيخ المحدثين، أبو عبد الله بن البيّح الضيّ الطُّهماني النيسابوري، الشافعي.^{٢٨} مولده في صبيحة الثالث من شهر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة.^{٢٩} قال ابن خلكان: "إنما عرف بالحاكم لتقلده القضاء."^{٣٠} وقال السمعاني في "ابن البيع": "بفتح الباء الموحدة وكسر الياء المشددة آخر الحروف وفي آخرها العين المهملة، هذه اللفظة

^{٢٨} محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي، سير أعلام النبلاء (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٦)

٥٧١/١٢

^{٢٩} عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، طبقات الشافعية الكبرى (الجيزة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع،

١٤١٣هـ) ١٥٦/٤

^{٣٠} أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

(بيروت: دار صادر، ١٩٧١) ٢٨١/٤

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

لمن يتولى البيعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة.^{٣١} يقال له:

الضبي، لأن جد جدته عيسى بن عبد الرحمن بن سليمان الضبي، وأم عيسى بن عبد

الرحمن متويه بنت إبراهيم بن طهمان الزاهد الفقيه، فلذلك يقال له: الطهماني.^{٣٢}

المبحث الثاني : نشأته العلمية ورحلاته

نشأ الحاكم رحمه الله تعالى في بيئة مباركة؛ علا نجمها وانتشر صيتها، وامتألت بالعلم والعلماء والمحدثين خاصة، بيئة أنجبت الفحول من أئمة المنقول والمعقول، بيئة ذات مكانة سامية مرموقة بين بلدان العالم الإسلامي آنذاك،^{٣٣} قال السبكي : "وقد كانت نيسابور من أجل البلاد وأعظمها لم يكن بعد بغداد مثلها."^{٣٤} وكان الإمام الحاكم بدأ طلبه للعلم في سنة ثلاثين،^{٣٥} وطلب هذا الشأن بعناية والده وخاله، وقد استملى على أبي

^{٣١} عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، الأنساب (الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٩٦٢) ٢/٤٠٠.

^{٣٢} إبراهيم بن محمد الصيرفي، المنتخب من كتاب "السياق لتاريخ نيسابور، لعبد الغافر الفارسي" (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٣) ١٥.

^{٣٣} نايف بن صلاح بن علي المنصوري، التروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم (الرياض، دار العاصمة للنشر والتوزيع، ٢٠١١) ١/٣٤.

^{٣٤} عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، طبقات الشافعية الكبرى (الجيزة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ) ١/٣٢٤.

^{٣٥} عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك (بيروت: دار الكتب العلمية،

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

حاتم ابن حبان في سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثلاث عشرة سنة،^{٣٦} فبدأ الإمام الحاكم رحمه الله تعالى بالسمع من شيوخ بلدته "نيسابور" أولاً، ثم رحل الإمام إلى عدة بلاد وهي ما يلي:

١. رحلته الأولى إلى العراق والحجاز، قال عبد الغافر الفارسي في "السياق": "رحل إلى العراق أولاً سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة."^{٣٧} وقال السبكي: "ورحل من نيسابور إلى العراق سنة إحدى وأربعين بعد موت إسماعيل الصفار بأشهر وحج وجال في بلاد خراسان وما وراء النهر^{٣٨} وأكثر، وشيوخه الذين سمع منهم بنيسابور وحدها نحو ألف شيخ."^{٣٩} قال الصيرفي: "رحل إلى العراق أولاً سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة، وإلى بلاد خراسان سنة ثلاث وأربعين ولقي من مشايخ التصوف جماعة منهم: أبو عمرو الزجاجي،

١٠٩/١٥ (١٤١٢هـ)

^{٣٦} محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي، سير أعلام النبلاء (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٦)

٥٧١/١٢

^{٣٧} إبراهيم بن محمد الصيرفي، المنتخب من كتاب "السياق لتاريخ نيسابور، لعبد الغافر الفارسي" (بيروت:

دار الفكر، ١٩٩٣) ١٧.

^{٣٨} ما وراء النهر: يراد به ما وراء نهر جيحون بخراسان، فما كان في شرقيه يقال له بلاد الهياطة وفي الإسلام سموه ما وراء النهر، وما كان في غربية فهو خراسان. انظر "معجم البلدان للحموي: ٤٥/٥"، وتقع بلاد ما وراء النهر في جمهورية أوزبكستان، وفي الجنوب الغربي من جمهورية كازاخستان. انظر "المسالك القومية بتراجم رجال ابن خزيمة لنايف بن صالح المنصوري: ١٠٢/١".

^{٣٩} عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، طبقات الشافعية الكبرى (الجيزة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع،

١٥٦/٤ (١٤١٣هـ)

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

بالحجاز. ٤٠"

٢. رحلته الثانية إلى العراق والحجاز، قال الخليلي : " وله إلى العراق والحجاز رحلتان، ارتحل

إلى العراق والحجاز سنة ثمان وستين في الرحلة الثانية. ٤١" وقال الحاكم في ترجمة الدارقطني

: "أول ما دخلت بغداد كان يحضر المجالس وسنة دون الناس، ٤٢ وكان أحد الحفاظ، ثم

صَحِبْنَا فِي رِحْلَتِي الثَّانِيَةِ، وَقَدْ زَادَ عَلَيَّ مَا كُنْتُ شَاهِدْتَهُ. ٤٣"

٣. رحلته إلى بلاد خراسان، قال الحاكم في ترجمة الحاقمي الفقيه : " كتب معنا بنيسابور

من سنة خمس وثلاثين، ثم خرج إلى العراق سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وأتانا بالطبران سنة

ثلاث وأربعين، وعقد له المجلس للنظر والتدريس. ٤٤" قال عبد الغافر الفارسي في "السياق"

: "رحل إلى بلاد خراسان سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة. ٤٥" وكان الحاكم طاف خراسان،

^{٤٠} إبراهيم بن محمد الصيرفي، المنتخب من كتاب "السياق لتاريخ نيسابور، لعبد الغافر الفارسي" (بيروت:

دار الفكر، ١٩٩٣)

^{٤١} خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (الرياض:

مكتبة الرشد، ١٤٠٩) ٨٥٢/٣.

^{٤٢} أي: وسنة دون الثلاثين. انظر "سير أعلام النبلاء: ٤٥٠/١٦".

^{٤٣} علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق (سوريا:

دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥) ٩٦/٤٣.

^{٤٤} عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، الأنساب (الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية،

حيدر آباد الدكن، ١٩٦٢) ٣/٤.

^{٤٥} إبراهيم بن محمد الصيرفي، المنتخب من كتاب "السياق لتاريخ نيسابور، لعبد الغافر الفارسي" (بيروت:

دار الفكر، ١٩٩٣) ١٧.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

فرحل إلى مدينة طوس،^{٤٦} ومرو،^{٤٧} وسرخس،^{٤٨} ونسا،^{٤٩} وأبيورد،^{٥٠} وبيهق،^{٥١} وأبزار،^{٥٢}
ومحمدابادي.^{٥٣}

٤. رحلته إلى بلاد الجبال (ويقال: الجبل)، قال أبو عبد الله الحاكم: "أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ بممدان في شهر ربيع الأولى سنة ست وأربعين وثلاثمائة."^{٥٤}
وقال المقدسي: "همذان: هي مصر إقليم الجبل."^{٥٥}

- ٤٦ عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، الأنساب (الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٩٦٢) ٢/٢٣٧.
- ٤٧ عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، الأنساب (الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٩٦٢) ٥/٢٤٨.
- ٤٨ عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، الأنساب (الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٩٦٢) ٢/٥٤٦.
- ٤٩ علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق (سوريا: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥) ٨٠/٤١.
- ٥٠ عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، الأنساب (الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٩٦٢) ٢/٢٣٧.
- ٥١ محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، المستدرک علی الصحیحین (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠) ١٠٣/١.
- ٥٢ محمد بن أحمد بن عثمان بن قأيماز الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٣) ٢٥/٤٠٩.
- ٥٣ أحمد بن الحسين البيهقي، شعب الإيمان (الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣) ٧/٧٠.
- ٥٤ أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، الخلافات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه (جمهورية مصر العربية: الروضة للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٥) ١/٢٠٧.
- ٥٥ محمد بن أحمد المقدسي البشاري، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم (القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩١) ٣٥٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٥. رحلته إلى بلاد ما وراء النهر، قال أبو حازم العبدوي عن الحاكم: "أملى بما وراء النهر

سنة خمس وخمسين وثلاثمائة." ^{٥٦} ومن البلاد التي دخلها بما وراء النهر: بخارى، ^{٥٧}

ويكند. ^{٥٨}

المبحث الثالث : بعض مشايخه وتلامذته

تلمذ الحاكم رحمه الله على جمع غفير من الشيوخ حتى لا يكاد أن يحصى، قال

ابن الجوزي: "وشيوخه الذين سمع منهم بنيسابور وحدها نحو ألف شيخ وسمع بغيرها من

نحو ألف شيخ أيضا". فمن أبرز شيوخه:

١. علي بن حمشاذ العجل، توفي سنة ٣٣٨ هـ. ^{٥٩}

^{٥٦} علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تبين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن

الأشعري (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٤) ٢٢٧.

^{٥٧} عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، الأنساب (الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية،

حيدر آباد الدكن، ١٩٦٢) ٢٩٢/٥.

^{٥٨} ويكند: من بلاد النهر على مرحلة من بخارى إذا عبرت النهر. وتقع حاليًا في جمهورية أوزبكستان من

الاتحاد السوفيتي. انظر: الأنساب للسمعاني، ١/٤٥٦.

^{٥٩} محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، سير أعلام النبلاء (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٦)

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٢. أحمد بن إسحاق الصبغى، توفي سنة ٣٤٢هـ.^{٦٠}

٣. محمد بن يعقوب الشيباني (ابن الأخرم)، توفي سنة ٣٤٤هـ.^{٦١}

٤. محمد بن يعقوب الأصم، توفي سنة ٣٤٦هـ.^{٦٢}

٥. أبو بكر القفال الشاشي، توفي سنة ٣٦٥هـ.^{٦٣}

٦. علي بن عمرو الدارقطني، توفي سنة ٣٨٥هـ.^{٦٤}

وأخذ منه جمع كثير وعدد وفير من الناس، قال السبكي: "رحل إليه من البلاد؛ لسعة علمه وروايته، واتفق العلماء على أنه من أعلم الأئمة الذين حفظ الله بهم هذا الدين."^{٦٥} ومن أبرز تلامذته:

^{٦٠}محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَازَ الذهبي، سير أعلام النبلاء (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٦)

.٧٤/١٢

^{٦١}محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَازَ الذهبي، سير أعلام النبلاء (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٦)

.٦٤/١٢

^{٦٢}محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَازَ الذهبي، سير أعلام النبلاء (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٦)

.٥٧/١٢

^{٦٣}محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَازَ الذهبي، سير أعلام النبلاء (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٦)

.٣٠٩/١٢

^{٦٤}محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَازَ الذهبي، سير أعلام النبلاء (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٦)

.٤١٨/١٢

^{٦٥}عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، طبقات الشافعية الكبرى (الجيزة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع،

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

١. الدارقطني وهو من شيوخه، تقدم ذكره.

٢. أبو بكر القفال الشاشي، وهو من شيوخه، تقدم ذكره.

٣. أبو الفتح بن أبي الفوارس، توفي سنة ٤١٢ هـ.^{٦٦}

٤. أبو ذر الهروي، توفي سنة ٤٣٤ هـ.^{٦٧}

٥. أبو بكر البيهقي، توفي سنة ٤٥٨ هـ.^{٦٨}



المبحث الرابع: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

للإمام الحاكم مكانة عالية عند العلماء، ولذلك جاء الثناء عليه لفضله وسعة علمه، من ذلك ما يلي:

١٥٧/٤ (١٤١٣ هـ)

^{٦٦} محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي، سير أعلام النبلاء (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٦)

٣٠/١٣

^{٦٧} محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي، سير أعلام النبلاء (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٦)

٢١٦/١٣

^{٦٨} محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي، سير أعلام النبلاء (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٦)

٣٦٥/١٣

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

١. قال الخطيب البغدادي : "كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ، وله في علوم

الحديث مصنفات عدة." ٦٩

٢. قال ابن الصلاح : "ابن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم، أبو عبد الله الحاكم

الضبي المعروف بـ ابن البيع النيسابوري. الحافظ الذي لا يستغنى عن تصانيفه في الحديث

وعلمه. وفيما بلغنا عن أبي حازم العبدوي أحد الحفاظ الذين انتخب عليهم الحاكم ما

مختصره: أن شيوخ الحاكم قريب من ألفي رجل." ٧٠

٣. قال ابن المستوفي الإربلي : "سمع الحديث منذ صغره وقدم بغدادا وكتب عن ألفي شيخ،

فحدث عن الأصم وعثمان بن السَّمَّك وطبقتهما. وقرأ القراءات على جماعة وبرع في معرفة

الحديث وفنونه وصنف فيه، ومن مصنفاته "المستدرك على الصحيحين". وانتهت إليه

رئاسة هذا العلم في عصره، وكان ثقة حجة." ٧١

٤. قال سبط بن الجوزي : "كان أحد أركان الإسلام، وسيد المحدثين وإمامهم في وقته،

^{٦٩} أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (بيروت: دار الغرب

الإسلامي، ١٤٢٢هـ) ٥٠٩/٣.

^{٧٠} عثمان بن عبد الرحمن أبو عمرو المعروف بابن الصلاح، طبقات الفقهاء الشافعية (بيروت: دار البشائر

الإسلامية، ١٩٩٢) ١٩٨/١.

^{٧١} المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي، تاريخ إربل (العراق:

دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠) ١٥٧/٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

والمرجوع إليه في هذا الباب، وكان يُشَبَّه بالإمام أحمد وسفيان الثوري رحمة الله عليهما في سمتهما وورعهما وزهدهما، طاف الدنيا، ولقي المشايخ بخراسان وما وراء النهر والعراق والبصرة والكوفة والحجاز والشام ومصر، وسمع الكثير.^{٧٢}

٥. قال الذهبي: "الإمام الحافظ، الناقد العلامة، شيخ المحدثين."^{٧٣}



المبحث الخامس : مؤلفاته

للإمام الحاكم مصنفات عديدة، قال الحاكم: "شربت ماء زمزم وسألت الله أن يرزقني حسن التصنيف، فوقع من تصانيفه المسموعة في أيدي الناس ما يبلغ ألفاً وخمسة أجزاء."^{٧٤} ومن مصنفاته: ١. المستدرك على الصحيحين، مطبوع.

^{٧٢} يوسف بن قزأوغلي بن عبد الله المعروف بسبط ابن الجوزي، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (دمشق: دار الرسالة العالمية، ٢٠١٣) ٢٣٥/١٨.

^{٧٣} محمد بن أحمد بن عثمان بن قأيماز الذهبي، سير أعلام النبلاء (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٦) ٥٧١/١٢.

^{٧٤} علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تبين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٤) ٢٢٨.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٢. معرفة علوم الحديث، مطبوع.

٣. تاريخ نيسابور، مفقود.

٤. الإكليل في دلائل النبوة، مفقود.

٥. المدخل إلى كتاب الإكليل، مطبوع.

٦. فضائل فاطمة الزهراء، مطبوع.



المبحث السادس: عقيدته ومذهبه الفقهي

١. عقيدته

كان الإمام الحاكم على عقيدة أهل السنة والجماعة عموماً، إلا أنه أتهم بالتهم،

منها:

أ. التشيع/التشيع الخفيف

قال أبو ذر الهروي: "كنا في حلقة الحاكم أبي عبد الله بن البيع الحافظ بنيسابور إذا أخرج

عن السدي في الصحيح نتغامز عليه وذلك أنه روى حديث الطير ولم يتابعه أحد عليه،

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وكان يُنسب إلى التشيع.^{٧٥} وقال ابن عبد الهادي : "الحاكم ليس برافضي، وهو معظم

للشَّيخين، بل هو شيعي فقط."^{٧٦} وقال الذهبي : " تشيعه خفيف."^{٧٧}

ومما يُستدل به على ذلك:

١. ما يُحكى عنه من أنه يقدم عليًا على عثمان رضي الله عنهما، والجواب أن مثل هذه النسبة يحتاج إلى دليل وصحة النقل عنه، وإلا فالقول غير مسلم. ثم أن الحاكم لما ذكر فضائل الخلفاء الأربعة في كتابه "المستدرک" ترتيبهم ترتيبهم عند جماهير السلف والخلف: أبو بكر، فعمرو، فعثمان، فعلي رضي الله عنهم أجمعين.^{٧٨}
٢. إخرجه حديث الطبر في "مستدرکه"، وتصحيحه له، وكذا حديث: "من كنت مولاه فعلي مولاه"، والجواب أن مجرد النقل أو الرواية لا تحکم على من يتحملها ويؤديها بحکم ما. ثم إن الحاكم قد روى حديث الطبر للاعتبار والمعرفة لا للاحتجاج به، قال أبو موسى

^{٧٥} أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سلفه الأصبهاني، معجم السفر (مكة: المكتبة التجارية، ١٤٣١) ٢٣٩.

^{٧٦} محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالح، طبقات علماء الحديث (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٦) ٢٤٢/٣.

^{٧٧} محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَز الذهبي، سير أعلام النبلاء (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٦) ٣٥٨/١٦.

^{٧٨} محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، المستدرک على الصحيحين (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠) ١١٦-٦٤/٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المديني: "قد جمع غير واحد من الحفاظ طرق أحاديث الطير للاعتبار والمعرفة، كالحاكم

النيسابوري، وأبي نعيم، وابن مردويه، وسئل الحاكم عن حديث الطير فقال: لا يصح."^{٧٩}

وأما حديث "من كنت مولاه فعلي مولاه"، فلا يمكن أن يتهم من يرويه ويصححه بالتشيع،

لأن الحديث قد رواه عدد كثير من الصحابة، قال الحفاظ ابن حجر: "فقد أخرجه

الترمذي والنسائي وهو كثير الطرق جدا، وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد، وكثير

من أسانيدھا صحاح وحسان.^{٨٠} وقد حكم عليه غير واحد بالتواتر، منهم الذهبي،^{٨١}

والسيوطي،^{٨٢} والكتاني،^{٨٣} والألباني.^{٨٤}

ب. الرفض



^{٧٩} أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني، منهاج السنة

النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٨٦)، ٣٧٢/٧.

^{٨٠} أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح البخاري (بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩)

.٧٤/٧

^{٨١} محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي، سير أعلام النبلاء (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٦)، ٣٣٥/٨.

^{٨٢} جلال الدين السيوطي، قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة (بيروت: مكتبة الإسلامي، ١٩٨٥)

.٢٧٧/١

^{٨٣} محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسيني الإدريسي الشهير بالكتاني، نظم المتناثر من الحديث

المتواتر (مصر: دار الكتب السلفية) ١٩٤.

^{٨٤} محمد ناصر الدين الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (الرياض: مكتبة

المعارف للنشر والتوزيع، ١٩٩٥)، ٣٤٣/٤.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

قال أبو إسماعيل الأنصاري : "ثقة في الحديث، رافضي خبيث" ^{٨٥} وقال ابن طاهر: "كان

شديد التعصب للشيعة في الباطن، وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافة، وكان منحرفاً

عن معاوية وآله، يتظاهر بذلك ولا يعتذر منه" ^{٨٦}.

والجواب ما قاله ابن عبد الهادي : "الحاكم ليس برافضي، وهو معظّم للشّيخين" ^{٨٧}.

ج. التمشعر

قال السبكي مدلاً على كونه كان أشعري العقيدة: نظرنا مشايخه الذين أخذ عنهم، وكانت

له بهم خصوصية؛ فوجدناهم من كبار أهل السنة، ومن المتصّلبة في عقيدة أبي الحسن

الأشعري وهؤلاء هم الذين كان يجالسهم في البحث، ويتكلم معهم في أصول

الدّيانات، وما يجري مجراها، ثم رأينا الحافظ الثبت أبا القاسم بن عساكر أثبتته في عداد

الأشعريين" ^{٨٨}.

^{٨٥} محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني، المنشور من الحكايات

والسؤالات (الرياض: مكتبة دار المنهاج، ١٤٣٠) ٢٤.

^{٨٦} محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي، طبقات علماء الحديث (بيروت: مؤسسة الرسالة

للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٦) ٢٤١/٣.

^{٨٧} محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي، طبقات علماء الحديث (بيروت: مؤسسة الرسالة

للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٦) ٢٤٢/٣.

^{٨٨} عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، طبقات الشافعية الكبرى (الجزيرة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع،

١٤١٣هـ) ١٦٢/٤.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

والجواب أن الحاكم قد نقل كلام أبي بكر أحمد بن إسحاق الفقيه في استواء الله على العرش

وأقره ولم يعقب عليه، قال البيهقي: "باب قول الله عز وجل: ﴿عَٰمِنْتُمْ مِّن فِي السَّمَآءِ﴾.^{٨٩}

ما جاء في قول الله عز وجل: ﴿عَٰمِنْتُمْ مِّن فِي السَّمَآءِ﴾.^{٩٠} قال أبو عبد الله الحافظ:

قال الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه: "قد تضع العرب "في" بموضع

"على"، قال الله عز وجل: ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ﴾.^{٩١} وقال: ﴿وَلَأَصْلِبَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ

التَّخْلِ﴾.^{٩٢} ومعناه: على الأرض وعلى النخل، فكذلك قوله: ﴿فِي السَّمَآءِ﴾.^{٩٣} أي على

العرش فوق السماء، كما صحت الأخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم.^{٩٤}

د. عدّه من الكرامية

قال الذهبي: "وقد أنبأني أحمد بن سلامة، عن حماد الحراني أنه سمع السلفي ينكر على

الحاكم في قوله: لا تجوز الرواية عن ابن قتيبة، ويقول: ابن قتيبة من الثقات، وأهل السنة.

ثم قال: لكن الحاكم قصده لأجل المذهب. قلت: عهدي بالحاكم يميل إلى الكرامية، ثم ما

^{٨٩}سورة الملك: ١٦.

^{٩٠}سورة الملك: ١٦.

^{٩١}سورة التوبة: ٢.

^{٩٢}سورة طه: ٧.

^{٩٣}سورة البقرة: ١٤٤.

^{٩٤}أحمد بن الحسين البيهقي، الأسماء والصفات للبيهقي (جدة: مكتبة السوادي، ١٩٩٣) ١٩٩٣/٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

رأيت لأبي محمد في كتاب "مشكل الحديث" ما يخالف طريقة المثبتة والحنابلة، ومن أن

أخبار الصفات تمر ولا تتأول، فالله أعلم.^{٩٥}

والجواب ما قاله العلائي بعد تفسير قول السلفي: "أنه أراد بالمذهب ما نقل عن البيهقي

أنه كان كراميا وما نقل عن الدارقطني مما تقدم (التشبيه). وهذا لا يصح عنه، وليس في

كلامه ما يدل عليه، ولكنه جار على طريقة أهل الحديث في عدم التأويل.^{٩٦} وقال ابن

حجر: "والذي يظهر لي أن مراد السلفي بالمذهب النصب، فإن في ابن قتيبة انحرافا عن

أهل البيت، والحاكم على الضد من ذلك، وإلا فاعتقادهما معا فيما يتعلق بالصفات

واحد.^{٩٧}

٢. مذهبه الفقهي

كان الإمام الحاكم تمذهب بمذهب الشافعي، قال ابن الجزري: "أتقن الفقه للشافعي.^{٩٨}

وقال ابن خلكان: "تفقه على أبي سهل محمد بن سليمان الصعلوكي الفقيه الشافعي، ثم

^{٩٥} محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَازِ الذهبي، سير أعلام النبلاء (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٦).

٢٩٩/١٣.

^{٩٦} أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، لسان الميزان (بيروت: دار البشائر الإسلامية).

٣٥٩/٣.

^{٩٧} أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، لسان الميزان (بيروت: دار البشائر الإسلامية).

٨/٥.

^{٩٨} محمد بن محمد بن يوسف، غاية النهاية في طبقات القراء (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١) ١٨٥/٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

انتقل إلى العراق، وقرأ على أبي علي ابن أبي هريرة الفقيه، ثم طلب الحديث وغلب عليه

فاشتهر به.^{٩٩} وذكره السبكي في كتابه "طبقات الشافعية الكبرى".^{١٠٠}

المبحث السابع : وفاته

قد روى أبو موسى المديني أن الحاكم أبا عبد الله دخل الحمام واغتسل وخرج وقال: آه، وقُبض روحه وهو ممتزج لم يلبس قميصه بعد، وذلك في ثالث صفر سنة خمس وأربعمائة يوم الأربعاء، ودُفن بعد العصر وصلى عليه القاضي أبو بكر الحيري. وقال الحسن بن أشعث القرشي رأيت الحاكم في المنام على فرس في هيئة حسنة وهو يقول: النجاة، فقلت له أيها الحاكم فيماذا؟ قال: في كتبة الحديث. كذا صح وثبتت وفاته سنة خمس وأربعمائة، ووهم من قال: سنة ثلاث وأربعمائة رحمه الله.^{١٠١}

^{٩٩} أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (بيروت: دار صادر، ١٩٧١) ٤/٢٨٠.

^{١٠٠} عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، طبقات الشافعية الكبرى (الحيزة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ) ٤/١٠٠.

^{١٠١} عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، طبقات الشافعية الكبرى (الحيزة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ) ٤/١٦١.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الفصل الثاني : التعريف بالمستدرك

المبحث الأول : اسم الكتاب ونسبة الكتاب إلى المؤلف

أ. اسم الكتاب

كان الإمام الحاكم سمي كتابه "المستدرك على الشيخين" حيث قال : فذكرت ما انتهى إلي من علة هذا الحديث تعجبا لا محتجابه في المستدرك على الشيخين رضي الله عنهما.^{١٠٢} وقد اشتهر تسمية كتابه بـ"المستدرك على الصحيحين" كما هو مطبوع في عدة طبعات كطبعة دار التأصيل^{١٠٣}، ودار الكتب العلمية^{١٠٤}، ودار المعرفة^{١٠٥}، وغيرها، وهذا الذي سماه به عدد كبير من العلماء مثل أبي موسى المدني^{١٠٦} وابن عساكر^{١٠٧} وغيرهما كثير. وقال ابن الصلاح : "واعتنى الحاكم أبو عبد الله الحافظ بالزيادة في عدد الحديث

^{١٠٢} محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠)

٤٨٨/٤.

^{١٠٣} المستدرك على الصحيحين للحاكم، طبعة دار التأصيل، تحقيق مركز البحوث وتقنية المعلومات، في ٩

مجلدات.

^{١٠٤} المستدرك على الصحيحين للحاكم، طبعة دار الكتب العلمية، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، في

٥ مجلدات.

^{١٠٥} المستدرك على الصحيحين للحاكم، طبعة دار المعرفة، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، في ٦ مجلدات.

^{١٠٦} أحمد، ابن محمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٦) ١/٨٤.

^{١٠٧} علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تبين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن

الأشعري (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٤) ٢٢٨.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الصحيح على ما في الصحيحين، وجمع ذلك في كتاب سماه (المستدرك).^{١٠٨}

وقد سماه العلماء بأسماء أخرى، فسماه "مستدرك الصحيحين" ابن عبد الهادي^{١٠٩}، وسماه

"المستدرك على شرط الشيخين" المغلطي^{١١٠}، وسماه "صحيح المستدرك" إسماعيل

حقي^{١١١}، سمي بذلك لأن المؤلف صنفه لاستدراك ما لم يدخله البخاري ومسلم في

صحيحيهما،^{١١٢} وهذه التسميات لا يعارض بعضها بعضاً، فكلها تقصد إلى هدف

واحد، وهو ما قصده مؤلف الكتاب.

ب. نسبة الكتاب إلى المؤلف

لا شك أن نسبة هذا الكتاب إلى الإمام الحاكم ظاهرة واضحة، فقد نسب كثير من العلماء

الكتاب إلى المؤلف، قال ابن كثير: "الحاكم النيسابوري صاحب "المستدرك".^{١١٣}

^{١٠٨} عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمر، تقي الدين المعروف بابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف

بمقدمة ابن الصلاح (سوريا: دار الفكر، ١٩٨٦) ٢٢.

^{١٠٩} محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالح، طبقات علماء الحديث (بيروت: مؤسسة الرسالة

للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٦) ٣/٢٤٠.

^{١١٠} مغلطي، ابن قليج البكجري، شرح سنن ابن ماجه (السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٩٩٩)

١٠٧١.

^{١١١} إسماعيل حقي بن مصطفى، روح البيان (بيروت: دار الفكر) ٥/٥١٨.

^{١١٢} محمد بن محمود، الانتباه لما قال الحاكم ولم يخرجاه وهو في أحدهما أو روياه (سوريا: دار النوادر،

٢٠٠٨) ٩.

^{١١٣} ابن كثير، إسماعيل بن عمر الدمشقي، البداية والنهاية (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٨)

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقال أبو سعد الماليني: "طالعت كتاب (المستدرک علی الشیخین)، الذي صنّفه الحاکم من أوله إلى آخر".^{١١٤} وذكر نسبة الكتاب إلى المؤلف ابن حجر^{١١٥} والبغوي^{١١٦} وغيرهم كثير.

المبحث الثاني : السبب الباعث في تأليف الحاکم هذا الكتاب

نص الحاکم أن سبب تأليف هذا الكتاب ما يلي:

١. إرادة إخراج الأحاديث الصحيحة لم يخرجها البخاري ومسلم.
٢. ادعاء جماعة من المبتدعة بأن جميع ما يصح من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف حديث.
٣. سؤال جماعة من أهل العلم بمدينته وغيرها أن يجمع كتابا يشتمل على الأحاديث

.٤٠٩/١١

^{١١٤} محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي، سير أعلام النبلاء (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٦)

.١٧٥/١٧

^{١١٥} ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد العسقلان، المعجم المفهرس (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٨)

رقم ٢٩.

^{١١٦} البغوي، الحسين بن مسعود الشافعي، شرح السنة (بيروت: المكتب الإسلامي، ١٩٨٣) ٢/٢٥٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المروية بأسانيد يُحتج بها البخاري ومسلم^{١١٧}.

المبحث الثالث : موضوع الكتاب.

موضوع هذا الكتاب ظاهراً كاسمه، وهو استدراك الأحاديث الصحيحة التي فاتت

البخاريّ ومسلماً إخراجها وهي على شرطهما أو أحدهما، قال الحاكم في مقدمة الكتاب

: " وأنا أستعين الله على إخراج أحاديث رواها ثقات، قد احتج بمثلها الشيخان رضي الله

عنهما أو أحدهما^{١١٨}.



المبحث الرابع : ثناء العلماء على الكتاب.

إن الكتاب قد أثنى عليه كثير من العلماء لاستيعابه على الفوائد الحديثية، منهم:

١. ابن الصلاح حيث قال : "فإن المستدرك على الصحيحين للحاكم أبي عبد الله كتاب

^{١١٧} محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠)

٢١٤/١.

^{١١٨} محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين (قاهرة: دار التأسيس العلمية، الطبعة

الثانية ١٣٩٧ هـ)، ٢١٤/١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

كبير، يشتمل مما فاتهما على شيء كثير، وإن يكن عليه في بعضه مقال، فإنه يصفو

له منه صحيح كثير. ١١٩"

٢. الذهبي حيث قال: "بل في "المستدرک" شيء كثير على شرطهما، وشيء كثير على

شرط أحدهما، ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل،... وقطعة

من الكتاب إسنادها صالح وحسن وجيد،... وبكل حال فهو كتاب مفيد

قد اختصرته، ويعوز عملاً وتحريراً. ١٢٠"

وغيرهما كثير من العلماء الذين أثنوا على المستدرک، وهذا لا يدل إلا على عظم شأنه

ومكانته عندهم.



المبحث الخامس: آراء العلماء في الكتاب

تقدم ثناء العلماء على الكتاب في المبحث السابق، ومع ذلك لم يسلم الحاكم عن

كلام الناس وآرائهم في كتابه المستدرک، من ذلك:

^{١٩}عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف

بمقدمة ابن الصلاح (سوريا: دار الفكر، ١٩٨٦) ٢٠.

^{٢٠}محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي، سير أعلام النبلاء (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٦)

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

قول أبي سعد الماليني: "طالعت كتاب (المستدرک علی الشيخین)، الذي صنفه الحاكم من أوله إلى آخره، فلم أر فيه حديثاً على شرطهما."^{١٢١} ورد عليه الذهبي فقال: "هذه مكابرة وغلو، وليست رتبة أبي سعد أن يحكم بهذا، بل في (المستدرک) شيء كثير على شرطهما، وشيء كثير على شرط أحدهما، ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل، فإن في كثير من ذلك أحاديث في الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما، وفي الباطن لها علل خفية مؤثرة، وقطعة من الكتاب إسنادها صالح وحسن وجيد، وذلك نحو ربعة، وباقي الكتاب مناكير وعجائب، وفي غضون ذلك أحاديث نحو المائة يشهد القلب ببطلانها."^{١٢٢}

قال ابن ملقن: وقد اعتذر بعضهم عن الحاكم بعدة أعذار، منها كبر سنه عند تأليف الكتاب،^{١٢٣} ومنها قول الحافظ ابن حجر: إنما وقع للحاكم التساهل لأنه سؤد الكتاب لينقحه، فأعجلته المنية^{١٢٤} وقال الحافظ كذلك: "قيل في الاعتذار عنه، إنه عند تصنيفه للمستدرک كان في أواخر عمره، وذكر بعضهم أنه حصل له تغير وغفلة في آخر عمره،

^{١٢١} محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي، سير أعلام النبلاء (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٦)

.١٧٥/١٧

^{١٢٢} محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي، سير أعلام النبلاء (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٦)

.١٧٥/١٧

^{١٢٣} ابن الملقن، عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، مختصر استدرک الحافظ الذهبي على مُستدرک

أبي عبد الله الحاكم (الرياض، دار العاصمة، ١٤١١) ٢٢/١.

^{١٢٤} عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النووي (القاهرة: دار

طبية) ١١٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ويدل على ذلك أنه ذكر جماعة في كتاب الضعفاء له وقطع بترك الرواية عنهم ومنع من

الاحتجاج بهم ثم أخرج أحاديث بعضهم في مستدرکه وصححها. ١٢٥

المبحث السادس: عناية العلماء بالكتاب.

قد اعتنى كثير من العلماء بكتاب "المستدرک علی الصحيحين" في عدة مجالات،

منها:

١. المختصرات، ككتاب "مختصر المستدرک" للذهبي وكتاب "تلخيص المستدرک" لبرهان

الدين الحلبي وكتاب "توضيح المدرك علی المستدرک" للسيوطي.

٢. المستخرجات، ككتاب "المستخرج علی المستدرک" للعراقي ولم يتمه.

٣. أطراف الكتاب، كما خدمه ابن حجر حيث ضمن أطرافه في كتابه "إتحاف المهرة

بأطراف العشرة"

٤. التعقبات والتعليقات، ككتاب "النكت اللطاف في الأحاديث الضعاف المخرجة من

^{٢٥} أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، لسان الميزان (بيروت: دار البشائر الإسلامية)

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

مستدرک الحاکم " لابن الملقن، و کتاب "المستدرک علی مستدرک الحاکم" للعراقي، وللذهبي

كذلك بنفس العنوان.

٥. رجال المستدرک، ک کتاب "رجال الحاکم فی المستدرک" لمقبل بن هادي الوادعي.

المبحث السابع: مفهوم قول الحاکم "صحيح علی شرط الشيخين أو أحدهما"

إن هذا المصطلح لم يعرف إلا بعد عصر الشيخين بفترة، ثم اشتهر وكثر استعماله لدى العلماء، ومن استعمل هذا المصطلح كثيرا الإمام الحاکم، وقد اشترط الحاکم أن يخرج الأحاديث الصحيحة في كتابه بأسانيد احتج بمثلها الشيخان، حيث قال في مقدمة كتابه: "وقد سألتني جماعة من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها أن أجمع كتابا يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن إسماعيل ومسلم بن الحجاج بمثلها."^{١٢٦} والعلماء اختلفوا في المراد بقوله: "بمثلها" على قولين :

١. أن المراد هو نفس الرواة الذين أخرج لهم البخاري ومسلم في صحيحيهما، وقد قال به

^{١٢٦} محمد بن عبد الله الحاکم النيسابوري، المستدرک علی الصحيحين (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠)

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ابن صلاح،^{١٢٧} والنووي،^{١٢٨} وابن دقيق العيد،^{١٢٩} وغيرهم. وحجة أصحاب هذا الفريق أنه لو كان الأمر بضده، أي أن تكون المثلية في الصفة والرتبة لا العين، لما قال الحاكم أحياناً: "على شرط البخاري" وحده دون مسلم، فإن شرطه دون البخاري، فما كان على شرط البخاري كان على شرط مسلم.^{١٣٠}

٢. أن المراد هو مثل صفتهم ورتبتهم في القوة، قال به العراقي،^{١٣١} وغيره. وحجة أصحاب هذا الفريق أن الحاكم حكم على أحاديث في مستدرکه بأنها على شرط البخاري ومسلم أو أحدهما وصرح بأن في الإسناد من لم يخرج له أو لم يخرج له أحدهما،^{١٣٢} وذكر الصنعاني أن معنى المثلية يقتضي الغيبة.^{١٣٣}

- ^{١٢٧} عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح (سوريا: دار الفكر، ١٩٨٦) ٢٢.
- ^{١٢٨} العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، شرح التبصرة والتذكرة (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢) ١٢٨/١.
- ^{١٢٩} العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، شرح التبصرة والتذكرة (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢) ١٢٨/١.
- ^{١٣٠} العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، شرح التبصرة والتذكرة (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢) ١٢٨-١٢٩/١.
- ^{١٣١} العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح (المدينة المنورة: المكتبة السلفية، ١٩٦٩) ٣٠.
- ^{١٣٢} العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح (المدينة المنورة: المكتبة السلفية، ١٩٦٩) ٢٩.
- ^{١٣٣} الصنعاني، محمد بن إسماعيل، توضيح الأفكار لمعان تنقيح الأنظار (بيروت: دار الكتب العلمية،

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

والراجح هو القول الأول وإليه مال ابن حجر حيث قال: "لكن تصرف الحاكم يقوي أحد

الاحتمالين اللذين ذكرهما شيخنا - رحمه الله تعالى - فإنه إذا كان عنده الحديث قد أخرج

أو أحدهما لرواته قال: "صحيح على شرط الشيخين أو أحدهما وإذا كان بعض رواته لم

يخرجا له قال: صحيح الإسناد حسب." ١٣٤



١٠٨/١ (١٩٩٧).

١٣٤ ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد العسقلان، النكت على كتاب ابن الصلاح (المدينة: عمادة البحث

العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٩٨٤) ١ / ٣٢١.